

المحاضرة الأولى: أبنية المصادر:

1- الفعل الثلاثي

شبه الفعل من الأسماء نوعان: المصادر والمشتقات.

1/ المصدر: مما لا يخفى على القارئ أن الاسم ينقسم قسمين: جامد ومشتق¹، والاسم الجامد ما لم يؤخذ من غيره، بل وضع على صورته منذ البدء، وليس له أصل يرجع إليه مثل: حجر وجدار، ... وهو نوعان ذات ومعنى.

- أما اسم الذات فهو الذي يمكن أن يقع ضمن الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والذوق والشم، وله كيان يعرف به مثل: (حجر، طاولة، ...).
- وأما اسم المعنى فهو الاسم الذي لا يمكن أن يقع ضمن الحواس، ولا كيان له يعرف به، ومثاله:

علم، معرفة، ... واسم المعنى هو الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات والأفعال ولذا سمي: مصدرًا.

ومن أنواع المصادر: الصريح والمؤول والميمي والمرّة والهيئة، واسم المصدر والمصدر الصناعي. وتفصيل ذلك فيما يأتي:²

*أنواع المصادر: تنقسم الجوامد المعنوية³ إلى:

1- المصدر الثلاثي⁴: المصدر اسم معنى جامد يدل على حدث مجرد من الزمان والمكان ويتألف من ثلاثة أحرف، وأوزانه:

أ- الثلاثي: هو سماعي يعرف بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة. ولكن له ضوابط تقريبية أغلبية، تُقيد كثيرًا.

1- إذا كان الماضي ثلاثيًا متعديًا مكسور العين لا يدلّ على صناعة فمصدره القياسي (فعل) مثل (حَمَدَ حَمْدًا)، فإنّ دلّ على صناعة فمصدره غالباً على (فَعَالَة) مثل:

2- (حَاكَ حَيَاكَةً، وصَاغَ صِيَاغَةً).

2- إذا كان الماضي ثلاثيًا لازماً مكسور العين لا يدلّ على لونٍ أو معالجة فمصدره (فعل) مثل (جَزَعَ = جَزَعًا، وَأَسِفَ أَسْفًا)، فإنّ دلّ على لَوْنٍ فَهُوَ على وَزْنِ (فُعْلَة) مثل (خُضِرَ وَسُمِرَ).

3- إذا كان الماضي ثلاثيًا لازماً مفتوح العين صحيحاً لا يدلّ على امتناعٍ أو اضطرابٍ أو حركةٍ فمصدره (فُعول)؛ نحو: (قَعَدَ قُعُودًا وَسَجَدَ سُجُودًا). فإن كان معتلّ العين فالغالب في مصدره أن يكونَ على وَزْنِ (فعل) مثل: (نام نَوْمًا / عادَ عَوْدًا). وإن دلّ على حَرَكَةٍ واضطرابٍ فمصدره على وَزْنِ (فَعْلان) مثل: (طاف طَوْفَانًا وغلَى غَلْيَانًا). وإن دلّ على مَرَضٍ فمصدره على وَزْنِ (فُعَال) مثل (سُعَالٌ وَزُكَامٌ). وإن دلّ على سَيْرٍ فمصدره على وَزْنِ (فَعِيل) مثل: (رَحِيلٌ وَذَمِيلٌ).

وإن دلّ على صوتٍ فمصدره على وزن (فَعِيل أو فُعَال) مثل (عوِيلٌ وحَفِيفٌ أو نُباحٌ وصُراخٌ).

4- إذا كان الماضي ثلاثيًا لازماً مضموم العين فمصدره (فُعُولَة أو فَعَالَة) مثل: (مُلُوحَة مِنْ: مَلَحَ وَظَرَا فَة مِنْ: ظَرَفَ).

الهوامش:

1- السيوطي، المزهر. ج 1، ص: 247.

2- يُنظر: (الخصائص، ابن جني، ص: 133.

3- ينظر: وافي، فقه اللغة، ص: 172.

- وعباس حسن، النحو الوافي (تفصيلاً في المسألة).

- 4- ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة. دار الفكر، ص: 117 وما بعدها.
- ومصطفى الغلاييني، دروس اللغة العربية.